السياق وأثره على أجرومية النصوص المصرية القديمة

مثال تطبيقي: بعض الصيغ التي استخدمت في السياق معبرة عن جملة الأمر في العصر القديم والوسيط للغة المصرية القديمة

على أحمد على سلامه*

تحت اشراف

أ.د | رشا فاروق السيد د| **محسن عادل سيد أحمد الطوخي*****

الملخص:

إن اجتزاء الجمل من السياق في النصوص المصرية القديمة لدراسة أجروميتها يفقد الكثير من فهم المعاني الكاملة للنصوص و كذلك يفقد الوقوف على المقاصد البلاغية التي أراد الكاتب المصري القديم التعبير عنها في نصوصه فإذا ما درست أجرومية النصوص دون الإغفال عن السياق الذى و ردت فيه يبين لنا ذلك مدى تمكن الكاتب من لغته في تطويعها للتعبير عن صيغ و أساليب بلاغية تظهر مدى قوة اللغة المصرية القديمة ومدى غزارة معانى كلماتها و تراكيبها في خلق مقاصد بلاغية ان الاوان في تسليط الضوء عليها بدراسات مستقلة ،إن دراسة بلاغة اللغة المصرية القديمة لازال يتعطش إلى العديد من الدراسات و هذا لن يتحقق إلا إذا درست أجرومية النصوص تحت مظلة السياق الذى وردت فيه لعل وعسى أن يلاقي درب البلاغة دراسات متخصصة تبرز لنا إبداع المصري القديم في لغته الرائدة في عصرها ،فكما عبر المصري القديم عن لغته برموز من الطبيعة التي يعيش فيها تاركا لنا كتابات دالة على مدى ارتباطه الوثيق ببيئته و أرضه التي نشأ عليها فإن من يدقق النظر في جماليات و بلاغة لغته ليقف مبهورا أمام عظمة هذا الإنسان الذى ترك لنا لغة استطاع أن يعبر بها عن أحاسيسه و انفعالاته وكل حركاته بلغة جميلة في الرمز و المبنى و المعنى.

الكلمات الدالة:

١- السياق ٢- بلاغة ٣- الصيغة غير الفعلية ٤- متمم المصدر ٥- الحال ٦- االصيغة الخبرية طلبية المعنى

*مدير اثار سفاجا وشمال البحر الأحمر-طالب ماجستير- قسم الاثار المصرية -كلية الاثار- جامعة الأقصر
elbogdady_ali٢@yahoo.com
** أستاذ اللغة المصرية القديمة- كلية الآداب- جامعة الاسكندرية
***مدرس اللغة المصرية القديمة- كلية الآثار – جامعة الأقصر

المقدمة

إن دراسة تراكيب اللغة المصرية فقط دون الالتفات إلى ما عبرت عنه من دلالات أكسبها إياها السياق في النص المصري القديم ليحرمنا من شيئين، أولهما كيف استخدم المصري القديم بعض الصيغ في التعبير عن صيغ أخرى غير التي تعبر عنه إذا ما استخدمت منفردة و مجتزءه بعيدا عن النص ، وثانيهما هو فهم المقاصد البلاغية التي أراد أن يعبر عنها المصري القديم في نصوصه المختلفة و التي كانت تختلف من شخص لآخر ومن نص لآخر.

إن فهم المقاصد البلاغية للنصوص لن يتحقق إلا بدراسة التراكيب في سياق نصوصها ومعرفة مدى مهارة الكاتب المصرى القديم من تطويع لغته في إستخدامها بدلالات مختلفة في النصوص المصرية القديمة.و لقد كانت هناك صعوبة ملازمة للطالب حتى النهاية و التى إذا ما تحققت لكانت يسرت الكثير وكشفت عن الكثير من جوانب الغموض في البحث ألا وهى فقدان القرينة اللفظية أى أن اللغة المصرية القديمة من اللغات الميتة التى لم تعد تستخدم الان و خصوصا أن موضوع البحث متعلق بصيغ الأمر والذى تشكل فيه القرينة السمعية و اللفظية للكلام أهمية كبيرة في فهم الصيغ ومعرفة دلالاتها في السياق الذى جاءت فيه ، و من ثم فلقد كانت هناك لغة أخرى تمت للغة المصرية القديمة بنوع ما من القرابة وهى لغة حيه و فى نفس الوقت اللغة الأم للطالب ألا وهى اللغة العربية تلك اللغة التى تتمتع بثراء لغوى جم يؤهلها لأن يستهدى بها في فهم قريبتها و هى اللغة المصرية القديمة مع الحذر و عدم تحميل النصوص فوق طاقتها لتحقيق الغاية المنشودة من البحث.
لقد عبر المصرى القديم عن جملة الأمر و النهى في النصوص المختلفة بعدة تراكيب هذه التراكيب إستطاع أن يطوعها فى السياق بدلالات مختلفة للتعبير عن الأمر و النهى في العصرين القديم والوسيط للغة المصرية القديمة.
و من المعروف إن المصرى القديم قد عبر عن فعل الأمر بصيغة فعل الأمر و التى قد تضاف لها ما يعرف بسابقة الأمر و أحيانا تسقط من الكتابة و كذلك نهايات تعبر عن النوع و العدد و هناك أيضا الصيغ الشاذة من بعض الأفعال التى استخدمت في التعبير عن جملة الأمر و هذة هى الصيغة المعروفة والواضحة لدى جموع نحاة اللغة المصرية القديمة و التى تناولتها أغلب مؤلفات اللغة في العصرين القديم و الوسيط ، و يزيد على ذلك العديد من التراكيب اللغوية الأخرى التى استطاع المصرى أن يطوعها في النصوص المختلفة معبرة في سياقها بدلالات عن جملة الأمر و كذلك النهى كما في الأتى:

١- إستخدام التراكيب و الجمل الغير فعلية فى السياق في التعبير عن جملة الأمر:

فما سبق صنفه علماء العرب إلى ماأطلقو عليه**"الإضمار فى اللغة العربية"** والذى من ضمن تعريفاته هو **"ما لم يظهر من أركان التركيب النحوى من أسماء و أفعال و الأدوات المؤثرة فى**

معنى التركيب ، بنى عليهن التركيب و قصد لفظهن "(بنت زيد الرشود ، ٢٠١٧ ،ص ١٤٧) **فالإضمار فى الإصطلاح هو إسقاط الشيء لفظا لا معنى** ، وقيل أيضا **" الإضمار هو ماترك من اللفظ ، و هو مراد بالنية"(عبد الرازق حسين أحمد ، ٢٠١٢ ، ص ٢١).** كل هذا سيتضح بالأمثة التالية من النصوص المصرية القديمة و المشابه لها فى اللغة العربية حتى تتضح الصورة و يظهر المقصد منها .

(Erman,١٩١٩,p.٢٢)

Hnqt ir=i Sad(=i) bSA

جعه لى ، أنا أقطع ال"بشا) "نوع من أنواع التين (Erman ,١٩١٩, p.٢٢)

التعليق :

إذا ما دقق النظر فى النصف الأول من الجملة سنجد إسم يليه حرف جر و ضمير المتكلم الشخص الأول و هذه قيلت من أحد الأشخاص الذين يقطعون التين لأخر يطلب منه جعة ، و بمجرد أن قال الشخص الأول " جعه لي " كان على السامع مباشرة أن يفهم بأنه يطلب منه أن يحضر له جعه ، و لكن حتى و إن غاب الفعل ليفهم ضمنا إلا أنه وجد فى الجملة ما يؤكده و هو الأداه ir يليها الضمير المتصل كما ذكر Edel فى كتابة عن مؤكدات الأمر(Edel,١٩٦٤,p.٣٠٠).

ولقد ذكر Erman عده أمثلة استخدمت بغرض الإختصار و بدون فعل و دون الخروج لأى غرض بلاغى سوى معنى الأمر الحقيقي (Erman ,١٩١٩, p.٥٣)

الغرض البلاغى : لا يوجد فى المثال السابق أى غرض بلاغى بل هو أسلوب إنشائى طلبى ، أمر حقيقي لم يخرج لأى غرض بلاغى.

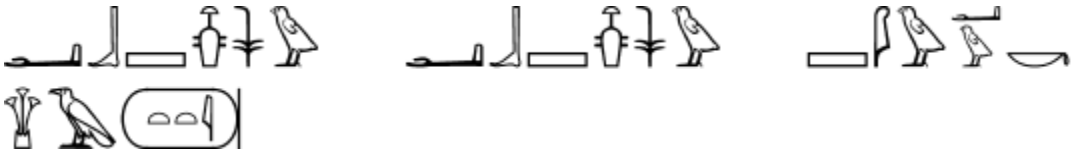

(PT,I,٦٩٢ c.T.,p.٣٧٥)

abS sw abS sw Sw awi=k HA tti (Allen,٢٠٠٥,vol.I,p.١١٨)

-حرفيا :غضبان هو ، غضبان هو ، ذراعك خلف الملك"تتي."

- هو فائر ، هو فائر ، "شو" اجعل ذراعك فوق الملك "تتي". (Mercer,١٩٥٢,vol.I,p.٣٣٩)

***الصيغة :** صيغة فعل الأمر المضمر.

* **التعليق:** التعويذه سحرية و تدور حول وجود ثعبان من الثعابين الضارة التى تهاجم الملك المتوفى أثناء وجوده فى العالم الأخر ، و هذه التعويذه فيها خطاب أو نداء موجه من الساحر (الكاهن) للإله "شو" كى يقوم بعمل حماية للملك المتوفى من خطر ذلك الثعبان المارق ، و الذى فيما يبدو أن الملك المتوفى فى هذه اللحظة كان متحدا مع الاله "جب" إلة الأرض ، كما تشير إلى ذلك التعويذه(PT٤٣٩,b-c) والذى يتوقع أن يحميه و الده "شو".(Mercer,١٩٥٢,vol.I,p.٣٣٩)

abS sw : جمله إسمية مكونه من abS الخبر الوصفى المقدم (Sethe,١٩٣٥-١٩٣٩,III,p.٢٦٧) والصفة مستخدمة هنا استخدام اسمى ، يلي هذا الخبر المقدم المبتدأ المؤخر و هو عبارة عن sw الضمير المتعلق الشخص الثالث المذكر وهو ضمير عائد على تلك الأفعى الغاضبة التى هى من أعداء الملك فى العالم الاخر و التى أطلقت عليها نصوص الأهرامات الحيه (Tirf Mercer,١٩٥٢,vol.I,p.٣٣٩) ، وتكررت هذه الجملة الإسمية الوصفية ربما لغرض بلاغى وهو التحذير، ولذلك وصفت الغضب والفوران ، و بالتأكيد هى من الصفات المهلكة للإنسان.

Sw : نداء موجه للإله "شو" و النداء هو أحد مؤكدات جملة الأمر ، وهنا إشارة من المصرى القديم تفيد بأنه حتى و إن أضمر فعل الأمر إلا أنه يوجد فى الجملة ما يشير إليه و يؤكده.

k=Awi: بمعنى "ذراعك" و هى عبارة عن إسم ملحق به ضمير متصل للتعبير عن الملكية .

HA: حرف جر بسيط من ضمن استخداماته هو أن يأتى بمعنى "حول شخص ما " أو "يغلق ذراع شخص ما "(Edel,١٩٦٤,p.٣٩٢) tti: اسم علم مجرو لحرف الجر السابق .

و لعل المثال السابق هو مشابه لما نستخدمه حاليا فى لغتنا العامية فى أن ندعوا بلغة بسيطة دارجة عندما يقبل أحد معارفنا أو أقربائنا على أمر ما و فيه من الصعوبة ما فيه بأن ندعوا لهم قائلين : " إيدك معاهم يارب " .

*** الغرض البلاغى :**

أسلوب إنشائى طلبى يعبر عن جملة الأمر غرضه الحماية و هذا ما تؤكده قرائن الأحوال و أطر الكلام فى التعاويذ السابقة و اللاحقة.

(Sethe, ١٩٠٨-١٩١٠,vol.I,p.٣٢)

ir Hat ir Hat xr Wsir wnxw ٢ (Allen,٢٠٠٥,vol.I,p.٥٠)

●الترجمة:

- إلى الأمام ، إلى الأمام ، إلى أوزير ، لفافتين من الكتان (Mercer,١٩٥٢,vol.I,p.٣٦)
- (ضع) أمامى ، (ضع) أمامى ، (يقول أوزير) ، لفافتين من الكتان(Shmakov,٢٠١٢,p.٣٤).

●الصيغة :

صيغة الفعل المضمر و الذى يفهم ضمنا من سياق الكلام .

● التعليق:

تدور التعويذه فى فلك أن عين الإلة "حورس" تتجسد و يتم تهيئتها للملك المتوفى ، حتى يتحد معها كى تتسبب فى أن تنحنى له الأرضين ، و أن تخافاه كما أخافت الإلة "ست" و حتى يقف بها أمام الأرواح مثل الإله "أنوبيس" و هنا يأخذ الإله " أنوبيس" لقب "أول الغربيين"أو "إمام الغربيين" ، ثم تأتى التعويذه السابقة التى نحن بصدد الحديث عنها و التى فيها تعبير عن معنى الطلب و لكن بدون فعل ظاهر و لكن بفعل مضمر و هذه الصيغة ذكرها shmako بأنها عباره عن verbal -non imperative والتى قد توضحه اللغة العربية أكثر من اللغات الأوروبية و ذلك بسبب صلة القرابة الموجودة بينها وبين اللغة المصرية القديمة وهو أن هذه الجملة أضمر فيها الفعل و الذى تقديره "ضع" فنرى ذلك واضحا جليا فى لغتنا الدارجه كأن يركب أحدنا سيارة الأجرة داخل المدينة مثلا و عندما يأتى و يحين مكان نزولة فهوفقط يقول بالعامية**"على جنب"** و الذى بدوره يفهم قائد السيارة بديهيا المعنى **"أنزلنى هنا إلى هذا الجانب"** كذلك جنود الجيش عندما يصطفون فى تدريباتهم و ينادى عليهم القائد للحركة قائلا**"إلى الأمام سريعا مارش"** أى **تحركوا** إلى الأمام مسرعين و أثناء السير يقول "شمالاا ...يمين..." أى **حركوا**الذراع الأيمن مع الرجل اليسرى فيما يعرف بالخطوة المعتادة...و غيرها من التراكيب الأخرى والتى يفهم منها ضمنا الفعل المقصود الطلب به و لكن يتوجب أن يكون الإضمار فى الجملة معروفا للامر و للمأمور و إلا تعذر على المأمور فهم الإضمار فى الجملة.

و لكن يجب أن نلاحظ الخلاف الموجود فى الترجمه بين كلا من m mercer و shmako،

ir Hat: ذكر قاموس برلين (Erman&Grapow,١٩١٧,III,p.٢٣)هذه التركيبة تستخدم كظرف وكحرف جر فى العصور المختلفة للغة المصرية القديمة كالتالي **كظرف:** بمعنى إلى الأمام ، قبل ، سابقا ، **كحرف جر** بمعنى أمام شخص ما ، أمام شيء ما ، على قمة الناس ، كذلك أن يأمر به(كما فى المثال) ، لتقديم شيء ما لشخص ما، لتجهيز شخص ما،لإعداد الطريق لشخص ما ، ربط الأعداء أمام شخص ما ، قف أمام شخص ما ، يهرب من شخص ما ، نادرا قبل شيء موضوع أمام شخص ما يقف أمامه. **Xr Wsir :**جار و مجرور أما xr فهو يأتى بمعانى مختلفة و التى منها الاتى (Erman&Grapow,١٩١٧,III,p.٢٣): إلى شخص ما (أ-التحدث مع شخص ما ، الطلب من شخص ما ، ب- يأتى أو يذهب إلى شخص ما ، ج- أحضر لشخص ما ، د- فى وقت ما أو تحت حكم شخص كما فى xr Hm=f و التى بعنى تحت حكم جلالته ، وعليه فقد تكون ترجمتها "كلام يقال ٤ مرات من أوزير" و لعل ما يدعم هذا الرأى هو أن نفس التعويذه كتبت فى هرم الملك "مرى- إن – رع" ولكن افتتحت التعويذة بالعنوان المعتاد أو بإفتتاحية الكلام ٤ Dd mdw " قول كلام " على الرغم من أنها لم تكتب فى هرم الملك "أوناس " كما هو موجود فى المثال السابق، **فيقتضى الحال بأن تكون الترجمة تقريبا** :"**(قول كلام)(ضع)** إلى الأمام ،**(ضع)** إلى الأمام **من أوزير**

، قطعتين من الكتان ...و الذى عقب على هذه التعويذه Mercer قائلا بأنها تشبه الإبتهال(Mercer,١٩٥٢,vol.I,p.٣٥).

● **الغرض البلاغى :** اسلوب إنشائى طلبى بفعل مضمر تقديرة (ضع) ، هذا الفعل بتكرارة خرج إلى معنى بلاغى غرضة تأكيد الأمر و إقرارة فلى النفس.

وردت هذه الصيغة أيضا في النص المعروف ب" الملاح الغريق" تلك القصة ذات الأسلوب الأدبي الرشيق و التى ترمي إلى أهداف سامية و تعبر عن عواطف مختلفة فيرى فيها قاص القصة يتألم لغرق سفينة بركابها و عدم نجاة أحد سواه ، ويتألم لوصوله إلى جزيرة لا إنسان فيها، و يعبر فيها عن هلعه وخوفه عند ظهور حاكم الجزيرة الروحاني – و هو ثعبان عظيم الجسم له رأس إنسان – واطمئنانه بعد أن حادثه ووجد منه عطفا عليه ،بعد أن تبادلا الحديث عن ما أصابهما في حياتهما والذى حكى الثعبان بدوره لذك الناجي عن الفواجع التى حدثت له في حياته أكثر من تلك التى حدثت للناجى من الغرق و ربما قصها الثعبان لكى يطمئنه وذلك بتعقيبه فى النهاية بأنه سوف يعود إلى وطنه و سيرى ثانية زوجته وأولاده ، وبهذا الكلام صارت الحالة النفسية لذلك الشخص جيده(سليم حسن ، الجزء ١٧ ، ص ص .٦٦،٦٥) و في نهاية تواجده في الجزيرة و عند مغادرته لها قال الثعبان مخاطبا ذلك الشخص الناجى من الغرق العبارة التالية:

(Foster,١٩٨٨,p.١٠٧)

aHa n Dd n=f n=i snbt(i) sp-٢sn nDs s r pr=k mAA=k Xrdw=k imi rn=i nfr m niwt=k

-ثم قال هو لي": كن بخير، كن بخير، أيها الرجل الصغير ، باتجاه الوطن، شاهد أطفالك ،اجعل لي أسما حسنا في مدينتك(Foster,١٩٨٨,p.٩٦) ".

- هو قال لى:" بسلام ، بسلام للوطن أيها الصغير ، وشاهد أطفالك ، و اجعل لي اسما حسنا في مدينتك."

(سليم حسن،الجزء ١٧، ص.٧١)

- ويفضل أن تترجم إلى:

ثم قال هو لى:" بسلام، بسلام أيها الرجل الصغير، إلى الوطن ،شاهد أطفالك ، اجعل لي اسما حسنا في مدينتك."

الصيغة: صيغة فعل الأمر المضمر.

التعليق: يرى في الفقرة السابقة إن المصري القديم لم يستخدم فعلا في الكلام الذى يخاطب به الثعبان ذلك الناجى ليودعه و هو في طريق العودة فأول كلمة فى الكلام هي صيغة الحال من الفعل اللازم snb (Erman&Grapow,١٩١٧,III,p.٢٣) وهذه الصيغة هى snbt

(Gardinar,١٩٥٧,p.١٧٤,p.٢٣٩) ولذلك بإضافة التاء المعبرة عن الحال و التى في الأصل هي ti والتى يستعاض عنها أحيانا ب t كما في المثال السابق ، وكررها مرتين ، ثم جاء بالمنادى و هو الشخص الناجي من الغرق و بعدها شبه الجملة الظرفية r pr=k و لكن سواء في التعبير الأول أو الثاني لم يوضح الكاتب المقصد من الكلمة الأولى " بسلام" أو الثانية "باتجاه المنزل أو الوطن"و التى يفهمها السامع بديهيا بأنه يريد أن يقول له :" اذهب في سلام أيها الرجل الصغير إلى الوطن..." فلو كان الحال جاء معبرا عن الذهاب أو أحد معانيه لقيل بأنه حال جاء نائبا عن فعل الأمر ولكن الفعل snbt جاء معبرا عن حال الذهاب هنا و هو في سلام ثم جاء المنادى ليؤكد الأمر و جاءت شبه الجملة الظرفية لتشير في لفتة جميلة إلى أن هذا الفعل المضمر هو فعل لازم لايحتاج إلى مفعول وهو يذهب.

الغرض البلاغى : هو أسلوب إنشائي طلبي معبرا عن الأمر بصيغة الفعل المضمر غرضه البلاغى التكريم من قبل ذلك الإله و الحارس الروحي للجزيرة لذلك الناجى من الغرق.

ملحوظة : فى فقرة أخرى عبر المصرى القديم في موضع اخر عن فعل القدوم في صيغة الحال ولكن أضمر ولم يأتى بحال القدوم و ذلك لأن المقام و السياق لا يستدعي ذلك (انظر الحال المعبرة عن فعل الأمر).

وها هو كاتب اخر في تلك القصة المعروفة بقصة خوفو و السحرة عندما نهض الأمير "حرديف" متحدثا إلى والده الملك "خوفو" مخبرا إياه بأنه هناك ساحر يعيش اليوم اسمه "جددى" و هو ذو علم بالسحر مخبرا إياه بأنه يستطيع أن يركب ثانية رأسا قطعت من جسد ، و يعرف كذلك كيف يجعل الأسد يتبعه وحبله يجر على الأرض و يعرف كذلك عدد الأقفال التى يحتوى عليها معبد"تحوت"(سليم حسن،الجزء السابع عشر، ص. ١٠١) والأخيرة كان الملك "خوفو" دائما يبحث عنها حتى يعمل لأفقه مثلها، و ما إن سمع الملك "خوفو" بهذا حتى طلب من إبنه الأمير أن يحضر ذلك الساحر إليه بنفسه، وذهب إليه الأمير وعندما وصل إليه ورأه ابتدأه الأمير بكلمات يصف فيها هيئة الساحر القديمة و هيئته الحالية و هذا يدل على سابق معرفة بينهما و ما إن فرغ الأمير من كلامه حتى بدأ الساحر "جددى" كلامه مخاطبا الأمير(سليم حسن ، الجزء ١٧، ص.١٠١) كما في الفقرة التالية و التى تظهر فيها صيغة الأمر المعبر عنها ب non-verbal imperative كما أطلق عليها بعض نحاة اللغة المصرية القديمة كالتالي:

(نور الدين ،٢٠٠٧،ص.٢١٥)

Dd in Ddi pn m Htp sp sn Hr-DD=f sA-nsw mry n it=f

-هذا جددي قال له":في سلام ، في سلام" حرجدف "، الأبن الملكي المحبوب من والده(Maspero,١٩١٥,p.٣٢) ".
هذا "جددى" قال : في سلام ، في سلام يا "حر جدف " أبن الملك االذي يحبه والده

الصيغة :

صيغة الفعل المضمر.

التعليق :

إذا ما دقق النظر في الفقرة السابقة يلاحظ تمهيد لذكر الكلام المباشر من قبل الساحرالذي يبدأ كلامة ب " في سلام " شبة الجملة و التى جاء الكاتب بعدها بكلمة sn sp التى تستخدم لتكرار الكلمة مرتين(Gardinar,١٩٥٧,p.١٧٤,p.٢٣٩) وهذه الصيغة يفهمها السامع مباشرة بمعنى الترحاب و التى تذكر كاملة :"أقبل في سلام" فالمضمر هنا هو فعل الإقبال و الذى قد يظهر في الصيغة كاملا في أحد صورة إما فعل أو حال أو ما يعطى دلالة الفعل في الجملة. وفي تكرارها تأكيدا للحفاوة في الترحيب.

الغرض البلاغى:

هو أسلوب إنشائي طلبي يعبر عن الأمر غرضه الترحيب و التكرار هنا للتأكيد و زيادة الحفاوة في الترحيب.

◄ تعقيب على هذه الصيغة :

استخدم المصرى القديم هذه الصيغة فى العصر القديم للغة و كذلك في العصر الوسيط و كما لوحظ فى الامثلة السابقة أن الإضمار أو الإستتار يتطلب بأن يوجد فى الصيغة ما يدل على المضمر أو المستتر أما فى حالة الحذف فلا يشترط أن يوجد فى الصيغة ما يدل على المحذوف و لم يبن عليه التركيب (حصه بنت زيد الرشود، ٢٠١٧،ص.١٥٨) ولكن يضمر الفعل المستعمل إظهارة فى الأمر و النهى إذا علم أن المخاطب مستغن عن التلفظ بالفعل ، حيث أن الباعث على التقدير النحوى هو مراعاة المعنى ، فقد لا يستقيم المعنى إلا بمقدر يتمه ، منوى به فى ذهن المتكلم و مدرك لدى السامع موضوع فى الحسبان ، يهدى إليه المعنى و يستدل عليه بالقرائن التى تركها الإستعمال دليلا على الساقط من الجملة(حصه بنت زيد الرشود، ٢٠١٧،ص.١٦١) ، أى واقفا على معانى الكلام المخاطب به . هذا ما فعله المصرى القديم من تأكيده للأمر بأحد مؤكدات الأمر فى العصر القديم وفى هذا المثال الأخير كان تأكيد فعل الأمر المضمر بتكرار الصيغة نفسها و ذلك للتأكيد و الإقرار فى النفس.

و هذه الصيغة ظهرت فى نصوص الأهرام و غيرها نصوص العصر القديم قد تعبر عن أمر حقيقي دون الخروج إلى أى مقاصد بلاغية و قد يخرج فيها الأمر إلى معانى ثانية معبرة عن مقصد بلاغى اراده المتكلم و أدركة المتلقى.

و هذه الصيغ السابقة مثل الجار و المجرور و الجملة الأسمية وغيرها سواء في العصر القديم أو الوسيط من الصيغ الأجرومية التى ظهر تأثير سياق النص عليها و تطويعها في التعبير عن جملة الأمر.

٢- صيغة الحال المستخدمة فى سياق النص معبره عن جملة الأمر:

ذكر Elmar بأن الحال يستخدم أيضا فى التعبير عن الأمر(الطلب) وكانت الأداة kw تقف أمام هذا الإستخدام الذى خرجت إلية صيغة الحال لتعبر عنه "(Edel,١٩٦٤,p.٤٣١)، و هى أداة ظهرت منذ عصر نصوص الأهرامات ، و هى أداة تأتى فى بداية الجملة و أمام صيغة vor passivem *sdm.f* (Erman&Grapow,١٩١٧,V,p.١١٦) و هذه الصيغة لاتعبر عن معنى المستقبل ، وهى تشتق من الفعل اللازم و المتعدى ولقد كانت لصيغة الحال نهايات تعبر عنها مع النوع و العدد و بعض الأفعال كانت أيضا تأتى معها بجانب نهاية الحال السابقة للتعبير عن هذه الصيغة (Edel,١٩٦٤,p.٢٧٦)، وفيما يلي بعض الأمثلة التى طوع فيها المصرى القديم صيغة الحال للتعبير عن الأمر:

(Sethe,١٩٠٨-١٩١٠,vol.II,p.٢١٥)

m wn=k awi=k n=f kw i.Dd.t n=f rn=f pw n Sp-iri-SAA.w

●**الترجمة:**

- لا تفتح له ذراعيك ، ما قيل له هو اسمه Sp-iri-SAA.w

(Mercer,١٩٥٢,vol.I,p.٢٠٩).

و ترجم edel kw i.Dd.t n=f pw بمعنى " قل له هذا اسمه

".(Edel,١٩٦٤,p.٤٣١)

الصيغة : صيغة الحال المستخدمة للتعبير عن الطلب أو الأمر .

●**التعليق:** بدأت التعويذة بصيغة فعل أمر و لكن فى صيغة النفى أو ما يعرف بالنهى (كل نهى هو نفى و لكن ليس كل نفى نهى) ، m فعل نفى يستخدم لنفى فعل الأمر الرئيسى فى الجملة ،wn فعل أمر ....

Kw أداه تأتى فى افتتاحية الجمل ، و هى تقف أمام صيغة الحال الذى خرج بمعناه ليعبر عن الأمر ، i.Dd.t هى صيغة حال مستخدمة للتعبير عن الأمر ، f=n مفعول لأجلة مكون من حرف الجر n يليه f= الضمير المتصل ، للشخص الثالث المذكر ، rn=f pw فى محل مفعول به لصيغة الحال . Sp-iri-SAA.wغير معروفة المعنى.

●**الغرض البلاغى:** صيغة حال مستخدمة للتعبير عن الأمر بغرض الإخبار.

فالحال تأتى فى الجملة لتبين الهيئة أو الكيفية التى عليها صاحبها ، و لقد قيل بأن أهم ما يميز صيغة الحال عن غيرها هو إمكانية وضعها جوابا لجملة استفهامية و أداة الإستفهام فيها "كيف".

ليس هذا فقط بل أيضا عبر المصرى القديم عن ما يعرف بجملة الترحيب و التى كان المصرى

القديم عادة ما يكتبها فى الصورة التالية :

(Sethe,١٩٠٨-١٩١٠,vol.II,p.٢٥٨)

Dd mdwMri-n-Ra mi m Htp n Wsir iii m Htp ir=k n Wsir

و لقد سبق التعليق على هذا المثال فى التعبير عن جملة الأمر بالصيغة الغير قياسية من بعض الأفعال و قد كانت mi هى الصيغة الشاذه من الفعل iii (انظر ص:) و ذلك فى هرم الملك "مرى- رع " وفى هرم الملك " ببي" عبر المصرى القديم عن الأمر من نفس الفعل و لكن بصيغة الحال كما فى المثال التالى:

(Sethe,١٩٠٨-١٩١٠,vol.II,p.٢٢٦)

Ssp gbb a=k ii.t m Htp xr itw=k (Allen,٢٠٠٥,vol.I,p.١٨٤)

- جب وضع يده على ذراعك ، قادما أنت فى سلام ، (قول) من ابائك k=itw
(Sethe,١٩٣٥-١٩٣٩,p.٢١٣)
- جب خذ ذراعك ، قدوما فى سلام ، هكذا يقول أبائك(Sethe,١٩٣٥-١٩٣٩,p.٢٢٧).
- حرفيا : يأخذ جب ذراعك ، كن مقبلا فى سلام (قول) من ابائك.

●الصيغة :

صيغة الحال المستخدمة فى التعبير عن الأمر .

●التعليق :

يدور معنى الكلام السابق فى فلك الاتحاد و الإهتمام ببعث الملك المتوفى و صعوده و خلود و ذكر Mercer بأن الصيغة ii.t هى عبارة عن صيغة حال ، مع الشخص الثانى المفرد المذكر(Mercer,١٩٥٢,vol.III,P.٦٤٨)، ولكن بالمقارنة بين التراكيب المختلفة التى استخدمها المصرى القدم فيما يلي:

mi m Htp (Sethe,١٩٠٨-١٩١٠,vol.II,p.٢٥٨)

iii m Htp (Sethe, ١٩٠٨-١٩١٠,vol.II,p.٢٥٨)

ii.t m Htp (Sethe, ١٩٠٨-١٩١٠,vol.II,p.٢٢٦)

إذا ما دقق النظر فى الثلاثة أمثلة السابقة يلاحظ كيف استطاع المصرى القديم بمهارة فى تطويع مفردات و تراكيب لغته فى إشتقاق الصيغ المختلفة لفعل واحد فى التعبير عن جملة الأمر فاستخدم فى الجملة الأولى الصيغة الشاذه من الفعل ii وهى mi للتعبير عن جملة الأمر ، أما فى الثانية فهى إما فعل الأمر فى الصيغة القياسية لنفس الفعل أو هى صيغة متمم المصدر من نفس الفعل والتى أستخدمت بغرض تأكيد المعنى ، أما فى الجملة الثالثة فيلاحظ إستخدام المصرى القديم لصيغة الحال فى التعبير عن الأمر.

●**الأسلوب البلاغى :** فهو للتكريم و الطمأنينة للملك المتوفى...

إن استخدام صيغة الحال The old perfective في الخطاب مع الشخص الثانى و الثالث يستخدم إستخداما مستقلا في بعض حالات التحيات و النصائح و الإعجاب(Gardinar,١٩٥٧,p.١٧٤,p.٢٣٩) ، و هذه الصيغة من ضمن استخداماتها تأتى لتصف الفاعل و تصف أيضا المفعول في الجملة و كذلك تأتى كخبر للمبتدأ (نور الدين ،٢٠٠٧،ص ص.١٣٠-١٣١) كما في الأمثلة التالية:

على كتلة حجرية مصنوعة من الجرانيت الأسود و التى ترجع لعهد الملك تحوتمس الثالث عثر عليها بالكرنك بالقرب من الصرح السادس ، مدون عليها عبارات على لسان الإلة أمون رع مخاطبا الملك تحوتمس الثالث(Sethe, ١٩٠٨-١٩١٠,vol.IV,p.٦١١)كالتالى:

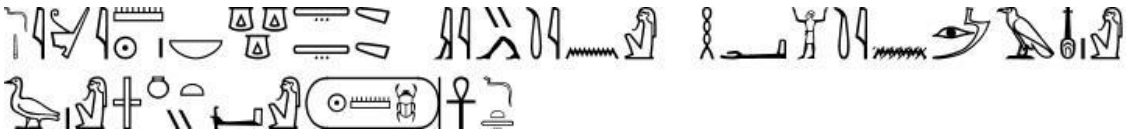

Dd mdw in Imn-ra nb nswt tAwy ii.ti n=i Hai.ti n mAA nfr=i sA=i imy Nwty nxt=i Mn-xpr-ra anx.(ti) Dt

تلاوة بواسطة أمون رع ، سيد عروش الأرضين ، كن مقبلا إلي) في سلام (، فرحا برؤية جمالي ، إبني الذى في قوتي السماوية من -خبر – رع ، عائشا للأبد.

الصيغة: التعبير عن جملة الأمر بصيغة الحال.

التعليق: بدأت الفقرة بالعبارة الشهيرة التى تبدأ الألهة غالبا كلامها بها و المتكررة في النصوص المصرية القديمة ، ثم يبدأ الإله أمون رع كلامه المباشر مخاطبا الملك تحوتمس الثالث بأن يكون

مقبلا له ، سعيدا برؤية جماله ، يشير إلى الملك ب "أبني" ثم يقول عنه الموجود في قوتى السماوية ، ثم إسم الملك تحوتمس الثالث و هو المنادى الذي يؤكد صيغة الأمر مع كلمة ،" أبنى" ، ثم بعد إسم الملك تأتى الصيغة المعتادة و التى يرجح أيضا أنها في صيغة الحال بمعنى عائشا للأبد.

الغرض البلاغى :هو أسلوب إنشائي طلبي يعبر عن الأمر خرج لمعاني ثانية غير المعنى الحقيقي للأمر أو لأغراض بلاغية كالتالى:

ii.ti هذه صيغة متكررة منذ نصوص الأهرامات و تكتب بصور مختلفة تعبيرا عن الترحيب و من هذه الصور هي صورة الحال و لكن هنا مختصر حيث أنها عادة ما تكتب كاملة ii.ti m Htp أي" مقبلا في سلام = أقبل في سلام " للتعبير عن الترحيب وهي تعادل في لغتنا اليوم كلمة " مرحبـا" أى تعال في سلام و هذه الصيغة تدل على الفعل المشتقة منه و هو " أقبل ".

Hai.ti أيضا الصيغة المعبرة عن الحال بالنهاية المعروفة ti وكأن الإله أمون رع فيها يطلب من الملك أن يكون سعيد و يقول له " فرحا برؤية جمالي = أفرح برؤية جمالي"

anx.(ti) Dt و هنا لم تكتب النهاية المعبرة عن الحال ربما للإختصار و ربما لكثرة تكرارها و التى غالبا معناها : عائشا للأبد = فلتحيا للأبد و فيها غرض بلاغة و هو تكريم الإله للملك بأن يعيش للأبد.

وهذه الصيغة تكررت أيضا في في نص تذكارى للملك نفسه يشير فيه إلى منشأته التى بناها في قدس أقداس أمون رع بالكرنك على نصب تذكارى من حجر الجرانيت الأسود عثر عليه أمام الصرح السابع(Sethe, ١٩٠٨-١٩١٠,vol.IV,pp.٦١٩-٦٢٠)

Dd in mdw Imn-ra nswt ntrw nb pt ii.ti n.i Hai.ti mAA nfrw=i sA imy nwty=i Mn-x-pr-ra di.t anx Dt

تلاوة بواسطة أمون -رع ، ملك الألهه ، سيد السماء ،مقبلا إلي! ، فرحا) ب (رؤية جمالي! ، إبن الموجود في سمائي ، من -خبر -رع معطى الحياة الأبدية.

الصيغة: التعبير عن جملة الأمر بصيغة الحال.

التعليق:

كما في المثال السابق جاءت هنا نفس الصيغة ii.ti n.i دالة على فعل الأمر المشتق منه الفعل و هو ii أى بمعنى (مقبلا إلي! = أقبل إلي!) Hai.ti أيضا كما في المثال السابق في المعنى (فرحا برؤية جمالي ! = افرح برؤية جمالي!) ولقد ترجم (Gardinar,١٩٥٧,p.٢٣٩)هذه الجملة ii.ti n.i ب welcome to me! و حرفيا ترجمها ب Lit. thou art come

to me أى : أنت تعال إلي

و هي ليست ببعيدة عن ما نقوله في لغتنا العربية حتى الان عند الترحيب بشخص ما (مرحبا = أى أقبل مرحب بك و عكسها لا مرحبا) ولكن هل عرفت اللغة المصرية القديمة كلمة "لا مرحبا ! " التى تقال في الإهانة كما عرفتها اللغة العربية ؟

و ها هو وزيرا يدعى بتاح- حتب ينتمي لعهد الملك " جد كا- رع" أحد ملوك الأسرة الخامسة و ينسب إليه تلك التعاليم التى هي غاية في الروعة ، و هي على هيئة ثلاثة نسخ (إثنتان منها يرجعا لعصر الدولة الوسطى وواحدة منها ترجع لعصر الدولة الحديثة) ومهما كان الأمر فإن الغرض من هذه التعاليم هو إرشاد التلميذ (سليم حسن،الجزء ١٧، ٢٠٠) و غيره إلى السير الحكيم و الأخلاق الحسنة ، ثم ليكون أسلوبها هدفا مثاليا يحتذي به التلميذ في تعبيره ليصبح ذا بصر بفنون الكلام ، و ليعبر عما في نفسه بلغة مختارة جديرة بموظف محترم و هذا هو السر في ذيوعها في عصر الدولة الوسطى ثم في الدولة الحديثة و لعل هذه التعاليم تعد بمثابة بيئة خصبة لدراسة اللغة المصرية القديمة بلاغة و أجرومية،و في أحد فقرات هذه التعاليم ينصح بتاح- حتب ولده-(Zeba,Z.,١٩٥٦,pp.٢٧ ٢٨) قائلا:

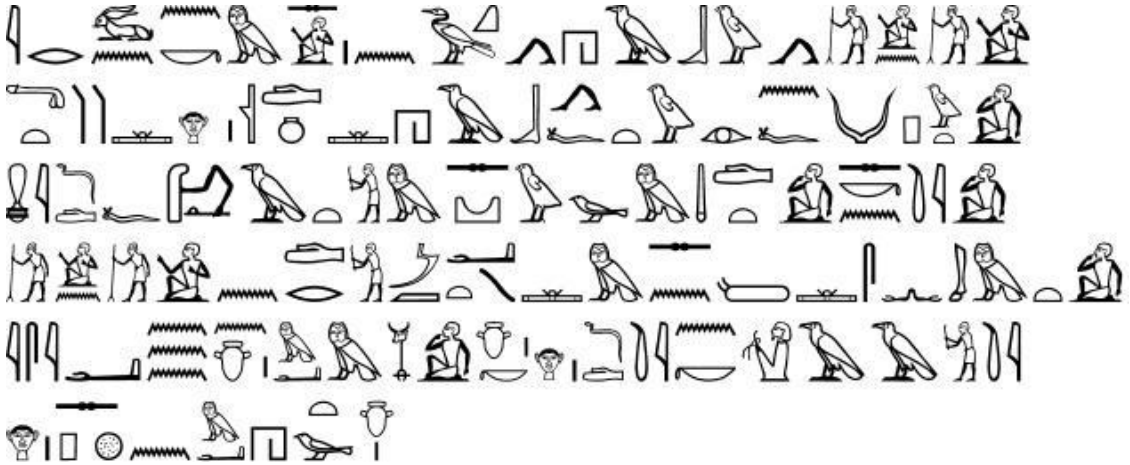

ir wnn.n=k m s n aq hAbw wr n wr mty Hr qd hAb=f tw ir n=f wpwt mi Dd=f aHAt m sDwy m mdt skn.ti wr n wr ndr mAat m sn(w) s(y)n wHm.t(w) is ia n ib m am ib=k Hr Dd.ti n=k sAA.ti Hr sp n mht-ib

الترجمة الضمنية لهذه الفرة كالتالي:

إذا كنت مكلفا بأداء رسالة من أحد النبلاء إلى نبيل أخر ، فأدها كما أخذتها تماما ، دون تحريف ولا تبديل ، و لاتثر عداوته بكلماتك ، ولا تؤلب نبيلا على نبيل بقلب الحقائق و لبس الباطل ثوب الحق ، و لا تكن نماما (محرم كمال ،١٩٩٨،ص.٣٢). أما عن صيغ الحال التى جاءت فى هذه الفقرة فإنه قبل الحديث عنها تجدر الإشارة هنا إلى ما قيل من قبل Junge f. الذي يذكر بأن هذه التعاليم عموما فيها ما أطلق عليه أمر افتراضى(ضمنى) die hypothetischen imperativ

((Junge,٢٠٠٣,p.٢١ ، وتارة أخرى أطلق على هذه الصيغ moralischen imperativ أى أمر أخلاقي أو أمر يعبر عن الأخلاق(Junge,٢٠٠٣,p.١٢٦)، و أطلق عليه أيضا assertorisch-hypothetischen imperativ و التى قد تترجم إلى أمر ضمنى مؤكد و هذه الصيغة تفهم من السياق و التى يمكن القول بأنها صيغة ضمنية أو إفتراضية في التعبير " إذا أردت هذا يجب أن تفعل كذا"(Junge,٢٠٠٣,p.١٤٧).

و عن صيغ الحال في الفقرة السابقة ترجمت معبرة عن الأمر فمثلا (Gardinar,١٩٥٧ ,p.٢٣٩)ترجم sAA.ti بمعنى beware of " إحترس أو إحذر من" و ترجمت أيضا بالفرنسية garde-toi أى "أحذر" (Zeba,Z.,١٩٥٦,pp.٢٧-٢٨) و أيضا ترجمت بمعنى" كن حذرا" https://www.scribd.com/doc/١٠٤٦٧٠٢٥٣/Las-Maximas-de-Ptahhotep

و الفعل نفسه بدون لاحقة الحال ذكرت هبه عيسى بأنه كان يستخدم من ضمن الكلمات الدالة على مفهوم التحذير في اللغة المصرية القديمة (هبة عيسى،٢٠١٣، ص.١١) ،أى أن الكاتب لو اكتفي في هذا الموضع بذكر الفعل sAA فقط لأدى الغرض و لكن أن يأتى من الفعل في صيغة الحال ودالا أيضا على التحذير ربما لإعطاء معنى بلاغى أقوى في التحذير من التعبير بالفعل فقط ففي صيغة الحال التى تصف صاحب الحال و الذي هو إما إسم أو ضمير فهي تضيف على المعنى قوة في التعبير عن الثبوت بجانب التجديد الدال عليه الفعل المتضمن في الصيغة .

وكذلك مع الصيغتين الأخرتين skn.ti أيضا فإن السياق يفرض ترجمتهما كصيغة حال ولكن بإظهار الدلالة الفعلية لهما ، فمثلا الصيغة skn.ti كما يذكر قاموس برلين بأنها ظهرت منذ عصر الدولة الوسطى ، و التى تعطى معنى" أن يجعل شخص أخر غير محبوب "(Erman&Grapow,١٩١٧,V,p.١١٦) أي " يبث العداوة و البغضاء" و لابد من أن تترجم هنا بمعنى " تكن مشاحنا" ولكن الغريب في هذه الفقرة أن هذه الصيغة جاءت صيغة حال و دالة على الفعل و لكنها مثبتة ولكن إذا ما دققنا النظر سيلاحظ بأن المصري القديم إعتمد على النفى المستخدم أمام الفعل الذى في الجملة السابقة m sDwy m mdt و لم يكرره أما هذه الصيغة و هذا يشير إلى أهمية فهم العبارات و الفقرات كاملة بقدر المستطاع و عدم اجتزائها لشرح صيغة ما لأن الدلالة السياقية مهمة جدا لأنها قد تخرج بالصيغة إلى زمن غير زمنها وكذلك بمعنى غير معناها الحقيقى.

٣-صيغة متمم المصدر التى تستخدم في السياق نائبة عن فعل الأمر:

قبل الخوض فى هذه الصيغة يتوجب المقال هنا الإشارة إلى ما هية متمم المصدر و تلك هى الترجمة الحرفية لمصطلح أطلقه(Edel,١٩٦٤,p.٣٦٢) komplementsinfinitiv وأطلق عليها Sethe من قبله عندما تعرض لها فى نصوص الأهرام (Sethe,١٩٣٠,IV,p.٢٨٨)مصطلح اخر و هو Infinitive absolutus in der figura etymologiea بمعنى مصدر مطلق(أو بسيط) فى صيغة إشتقاقية ، و أطلق عليها (Gardinar,١٩٥٧,p.٢٢٣)المصطلح التالي الذى يدور فى نفس فلك معانى المصطلحين السابقين و هو Complementary infinitive بمعنى "صيغة المصدر المكملة أو التكميلية" أو"متمم المصدر"و لكن بالقرب أكثر لمعرفة كيفية إشتقاقها و ظهورها

فى الجمل يتبين الاتى:

التعريف:

هى صيغة يمكن اشتقاقها من كلا من الأفعال اللازمة و المتعدية ، من نفس الجذر اللغوى لها و هى تستخدم لتسليط الضوء على الجملة أو الكلام أو إضفاء تركيزا على الكلام (Edel,١٩٦٤,p.٣٦٢) ،و قيل بأنها تعطى صيغ مؤكدة مشتقة من نفس جذر الفعل و هى تستخدم شبيهة بالمفعول لنفس الفعل المشتقة منه (Gardinar,١٩٥٧,p.٢٢٣) لوحظ أنها تأتى مع الافعال فى الازمنه المختلفة.

الإشتقاق ذكر(Edel,١٩٦٤,p.٣٦٢) وهى غالبا صيغة يمكن إشتقاقها من جميع الأفعال و لكن فى صورتين أحدهمابدون نهاية و الأخرى تنتهى بالعلامة t على سبيل المثال كما فى الفعل الثنائى التالى:

Sm الذى صورة الأمر منه هى 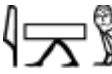 تشتق صيغة متمم المصدر من هذا الفعل فى صورتين كالتالي:

- الصورة الأولى: بدون نهاية Sm انظر (PT٩٧٦d.N.)

- الصورة الثانية : بالنهاية t Smt انظر(PT١٣٥٥b.P.)

و ترى الدراسة أن هذه الصيغة هى تقريبا تقابل صيغة المفعول المطلق فى اللغة العربية فى أحد صوره حيث أنها تأتى من نفس الجذر اللغوى للفعل و تأتى معه فى نفس الجملة فلقد عرف نحاة اللغة العربية المفعول المطلق بأنه:" مصدر يذكر بعد فعل من لفظه تأكيدا لمعناه أو بيانا لعدده أو بيانا لنوعه أو بدلا من التلفظ بفعله ، فالأول نحو :"وكلم الله موسى تكليما" (النساء : ١٢٤) و الثانى نحو :وقفت وقفتين و الثالث نحو:سرت سير العقلاء و الرابع نحو: صبرأ على الشدائد. (خالصة غومازى،٢٠١٣،ص.٣٤) والمفعول المطلق فى العربية يتشابه بصورة كبيرة جدا مع هذه الصيغة التى نحن بصدد الحديث عنها والتى كان يستخدمها المصرى القديم فى بناء جملة كما فى المثال التالى:

لقد قيل بأن مجمل معنى هذه التعويذة التالية مع ما سبقها و اللاحق بها فيه **إشارة لإتحاد الملك المتوفى مع الإلة أوزوريس**(Sethe,K.,١٩٣٠,III,p.٢٦١) والذى سوف يساعده فى العالم الاخر

(Sethe,١٩٠٩-١٩١٠,II,p.٢٤٤)

Sm.t Sm.t im n nTr Dr hAt ra (Allen,٢٠٠٥,vol.I,p.١٨٧)

- هم الذين يذهب (ح:يذهب ذهابا) أحدهم إلى الإله بمجرد غروب الشمس (بقدر غروب الشمس) (Mercer,١٩٥٢,vol.I,pp.٢١٩-٢٢٠)

- يذهب الواحد ذهابا إلى الإلة ، حالما تنحدر الشمس (مدى الحياة) (Sethe,K.,١٩٣٠,IV,p.٢٨٢).

- حرفيا: ذهابا ذهابا هناك إلى الإله عندما(أو بمجرد) غروب الشمس .

●**الصيغة:** صيغة متمم المصدر النائب عن فعل الأمر.

● **التعليق :**

هذه التعويذة تعبر عن نص صعود الملك لإله الشمس الذى هو بلاشك إلة الشمس" رع" للإتحاد مع الكيان الشمسي ، و لعل إيقاع الناتج عن تكرار Smt يضفى نوع من الشعر على هذا المقطع ، و لعل فى هذا إشارة أيضا إلى لحظة وفاة ذلك الملك المتوفى (Mercer,١٩٥٢,vol.I,pp.٢١٩-٢٢٠)

لقد أشار (Sethe,K.,١٩٣٠,IV,p.٢٨٨) بأن Smt الأولى هى بمثابة صيغة part.pass.,imperf.,im relativsatz mit im als träger des pronomen relativums ، أى إسم فاعل مستمر فى جملة صلة و استخدمت هنا im كإشارة لضمير الصلة، أما عن Smt الثانية فلقد قال عنها بأنها مصدر مطلق فى صيغة إشتقاقية. أما (Mercer,١٩٥٢,vol.III,p.٣٦٢) فلقد قال عن Smt الأولى بأنها a pesudopart.٣rd ,masc., sing.، أى صيغة " الحال" و أما الثانية فلقد قال عنها بأنها عبارة عن إسم مشتق من نفس الجذر اللغوى للسابقة .ثم جاء(Edel,E.١٩٦٤,p.٣٦٢) وصنف الثانية بمثابة صيغة " متمم المصدر"، و عليه فترى الدراسة بأن الكلمتين Smt الأولى و الثانية هما بمثابة متمم للمصدر أو مفعول مطلق نائب عن فعله الذى يقدر بفعل أمر معناه "إذهب" ونائب عنه بغرض التأكيد و تكراره هنا زيادة فى التأكيد على سلامة الملك المتوفى .im قال عنها قاموس برلين بأنه ظرف مشتق من حرف الجر m (Erman&Grapow,١٩١٧,V,p.١١٦) و ذكر عنها Gardenar بأنها صيغة من حرف الجر m تأتى قبل الضمير المتصل، و كذلك ظرف مشتق من حرف الجر n nTr (Gardinar,١٩٥٧,p.٥٥٣) مفعول غير مباشر و هو من مؤكدات الأمر فى اللغة المصرية القديمة .

Dr hAt ra : شبه جملة ظرفية بمعنى " منذ انحدار الشمس أو منذ نزولها أى ببداية غروب الشمسDr: مما ذكره قاموس برلين عن هذه الكلمة :أنها أستخدمت فى نصوص الأهرامات و هى استخدمت كحرف جر وكأداة ومن معانيها كحرف جر هو :منذ ، زمنيا، منذ زمن ، منذ الأسلاف ، منذ العصور البدائية،منذ البداية ...من استخدامها كأداة ربط : إستخدام عادى بأن تليها صيغة sDm =f (منذ ذلك الحين : ولادة الملك وظهوره) ، عندما تشرق الشمس ، ...يأتى بعدها مصدر غالبا كما فى المثال الذى نحن بصدده الان (Erman&Grapow,١٩٧١,V,pp.٥٩٢-٥٩٣) وقال عنها Edel بأنها تأتى بمعنى (منذ ،عندما)كأداة ربط تستخدم لربط الإستخدام الشرطى بالزمنى أى فى جملة الشرط المرتبطة بزمن تليها صيغة sDm =f و هنا الشرط هو زمن غروب الشمس و من المرجح أن يكون المصدر ناب عن فعله فى الإستخدام ، و كذلك تستخدم لتعطى معنى السببية وكذلك أشار بأن لها استخدام زمانى فى التعبير عن زمن و كذلك استخدام مكانى بأن يأتى بعدها مكان بمعنى "فى" كما فى التعويذه(PT٩٧٦ d) و (PT١٢٣٨ b.P) و (Edel,١٩٦٤,p.٣٩٧)

عليه فإن Dr مستخدمة هنا كأداة ربط جاء بعدها المصدر من الفعل HA و الذى يعطى معنى ينخفض و فى هذا دلالة على أن عملية الذهاب من الملك إلى الإله لابد و أن تبدأ بمجرد بداية غروب الشمس و ليس بعد اكتمال الغروب .

Hat: مصدر جاء خلف اداة الربط السابقة من الفعل hA و تليه كلمة ra و التى فى محل فاعل إسمى للمصدر و المقصود بها الشمس. أو "انحدار أو نزول الشمس " أى بمجرد بداية طريقها إلى المغيب.

●**الغرض البلاغى:** فى الجملة نداء موجه للملك المتوفى بالمفعول المطلق أو متمم المصدر لتأكيد الذهاب بمجرد غروب الشمس للإتحاد مع الكيان الشمسي و لعل التعبير عن الأمر بالمفعول المطلق هنا لتأكيد الأمر وتكراره يضفى نوع من التكرار الإيقاعى يشير إلى شعرية المقطع لزيادة التأكيد أى أن الغرض البلاغى هو التأكيد.

٤- إستخدام صيغة إسم الفاعل فى السياق فى التعبير عن جملة الأمر:

يتشابه إسم الفاعل فى اللغة المصرية القديمة مع مثيله فى اللغة العربية ، حيث أن إسم الفاعل هو إسم مشتق من فعل للدلالة على من وقع منه **الفعل** ويأتى على وزن "فاعل" و صيغة إسم الفاعل تستخدم إما كصفة تتبع إسما سابقا لها أو تستخدم استخداما مستقلا(نور الدين،٢٠٠٧،ص.١٤٣).

كما في هذا المثال:

(Newberry&Griffith,١٨٩٣,vol.I,p.٢٤)

i mrrw anx msDDw mt Ddw (n=)i XA m TA Hnḳt XA m iHw Apdw

يا راغبي الحياة و كارهي الموت و قائلين (ل)ي :" ألف من الخبز و الجعة و ألف من القطيع و الطيور البرية"

الصيغة :

صيغة إسم الفاعل المعبرة عن الأمر أو الطلب.

التعليق :

ترجح الدراسة بأن هذه الصيغة هى صيغة إسم الفاعل الدالة على الطلب و أن تجعل المارين بهذا المكان دائما (قائلين) هذه القرابين حتى ينعم بها المتوفي في العالم الاخر.

الأسلوب البلاغي للأمر:

أسلوب إنشائى طلبي معبرا عن الأمر غرضة البلاغى هو **الثبات و الإستمرار.**

أى دوام القرابين مما يتضمن دوام خلوده في العالم الأخر، و لعل استخدام إسم الفاعل المستمر ليدل ذلك على رغبة المتوفي في ثبات القول المتضمنة الإسم في إسم الفاعل و كذلك استمرارية الحدوث والتجديد لذلك الفعل المشتق منه اسم الفاعل و المتضمنة بداخله ، فمن البلاغة في القول أن يستخدم

المصري القديم هنا في هذه الصيغة إسم الفاعل و ليس الفعل لأن إسم الفاعل أدوم و أثبت من الفعل فإذا قال قولوا خرجت قليلا من نغمة السياق فلقد سبقها إسمي فاعل هما mrrw راغبي و msDDw كارهي فمن الأحري للحفاظ على نغمة السياق هو أن يأتى هذا الفعل الثالث أيضا في صورة صيغة إسم الفاعل Ddw ،(لاحظ w هي علامة الجمع) وكذلك أن يجعل كلمة(قول) القرابين على نفس صورة الكلمة التى ذكرها لاستعطاف قلوبهم قبلها وهى (راغبي و كارهي) بذكر قائلي حتى لا يخرجهم من نشوة كلامه معهم عن الحب للحياة و الكراهية للموت ، و في الوقت ذاته جاء باسم الفاعل بدلا من الفعل لإفادة دوام الترديد للقرابين و من ثم خلوده في العالم الأخر.

و لعل المصري القديم أكد الجانب الطلبي في الصيغة بالمفعول المنعكس الذى يستخدم لتأكيد الأمر والذى اكتفى بكتابة الضمير المتصل للشخص الأول مع اختصار ال n و التى ربما قد سقطت سهوا من الكاتب.

و لربما نستقرأ هذا الإستخدام هنا باللغة العربية ففي اللغة العربية هناك دلالات لاستخدام صيغة اسم الفاعل في التعبير عن الحال و الإستقبال و يأتى أيضا للدلالة على المصدر(سمير محمد عزيز نمر، ٢٠٠٤، ص.١٥٧).

إذن القرائن السياقية هامة جدا في العبارات لفهم الدلالات التى يخرج إليها اسم الفاعل في اللغة المصرية القديمة أيضا مثل اللغة العربية، كما عبر بذلك المصري القديم في المثال السابق أما إذا ما اجتزئت الصيغة من النص فقد يقودنا ذلك إما إلى فهمها كصيغة أمر مع الجمع كما ذكرها Gardiner حيث أنه اجتزئها من السياق واعتبرها صيغة أمر من الفعل Dd و أنه اعتبر ال w هي نهاية الأمر المعبرة عن الجمع (Gardinar,١٩٥٧,p.٢٥٧) ولكن ترى الدراسة بأنه من الأفضل أن نعتبر Ddw صيغة اسم فاعل استخدمت للدلالة على المصدر و الذى بغرض بلاغى في التعبير عن الطلب لضمان الثبات والإستمرارية و أن w هي نهاية الجمع لإسم الفاعل كما في سابقتيها .

و لربما يكون المثال التالي أكثر و ضوحا في استخدام إسم الفعل فى التعبير عن جملة الطلب :

(Gardinar,١٩٦٩,plate II)

sxAw saHa snwt xt AbA wab Hr twry rw prw Hwt-ntr sqA ti mi irtt snDm sti Axt srwD pAwt (Rosell,٢٠١٣,p.٤٧)

ترجم .Lichtheim هذه الفقرة كالتالي:
"تذكر إقامة سواري العلم ، نحت أحجار القرابين ، الكاهن منظفا للمقاصير ، المعابد بيضاء مثل اللبن ، حلاوة عطر المذبح ، إعداد قرابين الخبز."(Lichteim,vol.I,p.١٥٩)
و ترجمها سليم حسن كالتالي:
" تذكر كيف كانت تنصب الأعلام ، و تنقش ألواح القربان ، و كيف كان الكهنة يطهرون المعابد ، ويبيض بيت الإلة كاللبن ، وكيف كان يعطر الأفق ، و يخلد القربان من الخبز." (سليم حسن ،٢٠١٨، الجزء السابع عشر،ص.٣٣٤)
و لكن يرى من الأدق أن تترجم كالتالي :
أمتذكرين (فاكريين) إقامة سوارى الأعلام ، نحت أحجار القرابين ، الكاهن ينظف المقاصير، المعابد بيضاء مثل اللبن ، حلاوة عطر المذبح ، إعداد قرابين الخبز.
الصيغة: صيغة إسم الفاعل الدالة على المصدر النائب عن فعل الأمر.
التعليق: إن سرد ما كان يحدث في الماضى بقصد إيقاظ المشاعر يرى بأنه شبيه بما يحدث حاليا بيننا في لغتنا العامية كأن يقوم شخص بين الناس متحدثا يلهب مشاعرهم بتذكرتهم بأمجاد الماضى بأن يبدأ كلامه ب " فاكرين " أو " أمتذكرين" و التى تعنى "افتكروا " أو " تذكروا " على الترتيب، ولقد استعاض الكاتب في التعبير عن اسم الفاعل مع الجمع بعلامة الجمع sxAw لأن الكلام يبدو أنه كان موجها لأكثر من شخص ، فليس من المعقول أن يذكر المتكلم شخص واحد بأمجاد الماضي و أن يضع معه علامة الجمع و لعل هنا أيضا استخدم الكاتب صيغة اسم الفاعل الدال على المصدر الذي ينوب بدوره عن فعل الأمر.
الأسلوب البلاغى :أسلوب إنشائي طلبي يعبر عن الأمر غرضه إلهاب و إيقاظ المشاعر بالعودة لأمجاد الماضى ، و لعل استخدام الكاتب لإسم الفاعل و ليس الفعل هنا من أجل الثبات و التجديد ، وهو أبلغ كما ذكر من قبل من استخدام الفعل المباشر ، و في ذلك إشارة من الكاتب على مدى تمسكه وحزنه على أمجاد الماضى و الذي يرغب بشدة في أن تعود من جديد بل و تستمر أيضا و لذلك كان التعبير بصيغة إسم الفاعل.
و في ما يعرف ب " شكاوى الفلاح الفصيح" نرى إستخداما اخر لهذه الصيغة كما في المثال التالي:

(نور الدين ، ٢٠٠٧،ص.ص. ٥٠٢-٥٠٣)

Dd.in sxti pn n Hmt=f tn mT […]n=i it HqAt ٢ raqw
Hna Xrdw=T irrt n=i swt tA it HqAt ٦ m t Hnqt n hrw

nb kA anx=i im=f
p.٢ .https://mjn.host.cs.st-andrews.ac.uk/egyptian/texts/corpus/pdf/Peasant.pdf

- ثم قال الفلاح لزوجته :" انظرى لقد بقي عشرون مكيالا من القمح لتكون طعاما لكي و لأطفالك ،وعليك أن تضعي لي ستة مكاييل القمح هذه خبزا و جعة للأيام (سليم حسن ،٢٠١٨، الجزء السابع عشر، ص.٧٤)
- ثم قال الفلاح لزوجته :" انظرى ، ....اثنين من مكاييل القمح هذه لكى و لأطفالك ، لكن اصنعي لي الستة مكاييل من القمح خبزا و جعة لكل يوم ، حتى أعيش عليها.
https://mjn.host.cs.st-andrews.ac.uk/egyptian/texts/corpus/pdf/Peasant.pdf
وتري الدراسة أيضا ترجمة أخرى لهذه الفقرة و خصوصا الكلمة موضع الدراسة كالتالي :
- ثم قال الفلاح لزوجته :" انظرى لقد بقي اثنين مكاييل من القمح هذه لكي ولأطفالك لكن **صانعة (عاملة)** لي الستة مكاييل من القمح خبزا و جعه لكل يوم ، حتى أعيش عليها .
الصيغة: صيغة إسم الفاعل الدالة على فعل الأمر.
التعليق:
يستكمل الفلاح حديثة مع زوجته قائلا لها بلغة عامية " خدى بالك (انظرى) ٢٠ مكيال قمح لكي ولأطفالك ، جاعلة (عاملة) لي الستة مكاييل قمح خبز و جعة لكل يوم حتى أعيش عليها."
irrt n=i هي عبارة عن irr اسم فاعل و تم إضافة t لأن اسم الفاعل هنا يعود على سابق مؤنث وهى الزوجة .
الأسلوب البلاغى : أسلوب إنشائي طلبي معبرا عن الأمر و مستخدما صيغة اسم الفاعل الدالة على المصدر الذى يعبر عن الأمر من هذا الفعل و **الغرض البلاغي هو التأكيد** و لعل ماجاء من تكملة الجملة في قول الفلاح بأن ماتصنعه زوجته له يقتات به كل يوم و يحافظ على حياته سالما.
خلاصة القول على هذه الصيغة التى ترى الدراسة بأن المصري القديم أستخدمها في مواضع التأكيد والثبات و التجديد أحيانا كما في الأمثلة السابقة و قد استخدم المصري القديم صيغة اسم الفاعل للدلالة على المصدر كما في اللغة العربية ، و من المعروف أن اللغة العربية عرفت من ضمن استخدامات المصدر بأنه يستخدم في التعبير عن الأمر، و عليه فإن استخدام هذه الصيغة من قبل المصري القديم كان غالبا قاصر على الخروج بمعنى الأمر إلى غرض بلاغي ما.
و بناءا على ما سبق ذكره من إستخدام لصيغة إسم الفاعل يتضح أن السياق لعب دورا مع الكاتب فى تطويعه لهذه الصيغة فى التعبير عن جملة الأمر.
٥- إستخدام الجملة الخبرية اللفظ فى السياق فى التعبير عن جملة الأمر :
استخدمت اللغة العربية هذه الصيغة فى التعبير عن جملة الأمر و لقد قيل إن من الأغراض المحسنة لإستعمال الخبر فى موضع الطلب هو **حمل المخاطب على المذكورأبلغ حمل بألطف وجه ،** وقيل إن الأمر أو النهى بلفظ الخبر أبلغ من صريح الأمر و النهى لأنه يفيد بكأن المخاطب سورع إلى الإمتثال والإنتهاء فهو يخبر عنه (الأوسي،١٩٨٨،ص.ص.٤٨٣-٤٨٤). و قيل بأنه يفيد تأكيد

الأمر و المبالغة فى الحث عليه ، حتى كأنه سورع فيه إلى الإمتثال و الإنتهاء ، فهو يخبر عنه. وهذا كما فى قولة تعالى :" **وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ ثَلاثَةَ قُرُوءٍ**[٤] "(البقرة:٢٢٨). فإن قيل ما معنى الإخبار عنهن بالتربص ؟ كان الجواب ، بأنه خبر فى معنى الأمر ، و أصل الكلام : (وليتربصن المطلقات) ، و إخراج الأمر فى صورة الخبر تأكيد للأمر و إشعار بأنه مما يجب أن يتلقى بالمسارعة إلى امتثاله ، فكأنهن امتثلن للأمر بالتربص فهو يخبر عنه موجودا.و لقد قيل إنما يجىء الأمر بلفظ الخبر الحاصل تحقيقا لثبوته ، وإنه مما ينبغى أن يكون واقعا ولابد ،ووهناك أغراض محسنة أخرى لإستعمال الخبر فى موضع الطلب فى اللغة العربية بجانب تلك المذكورة سالفا و هى قصد التفاؤل بالوقوع و إظهار الحرص على وقوعه ،والإحتراز عن صورة الأمر كقول العبد للمولى (ينظر المولى إلي) فإنه أكثر تأدبا من يقول لسيده (انظر إلي) بصيغة الأمر(الأوسي،١٩٨٨،ص.ص.٢٠٤-٢٠٥).

و لم يغيب فى اللغة المصرية القديمة التعبير عن الطلب أو جملة الأمر باستخدام الجملة الخبرية و هذا ما ستوضحه الأمثله التالية :

(Sethe, ١٩٠٩-١٩١٠,I,p.٣٧٣)

Dd mdw nht=k npnt=k npnt=k nht=k (Allen,٢٠٠٥,١٩٠٩-١٩١٠,I,p.٣٧٣)

-ترجمها) " Sethe حبوبك(الحبوب الخاصة بك هى جميزتك الحامية ، جميزتك الحامية هى)حبوبك (الحبوب الخاصة بك.(Sethe, ١٩٣٠,III,p.٢٦٠)

- تلاوة (مقول القول) جميزتك ذرتك (أى نبات الذرة الخاص بك) ، ذرتك هى جميزتك (Mercer ,١٩٥٢,vol.I,p.١٣٥)

- و ترجمها أيمن وزيرى فى مقالته " أنساق بنية التكرار الإيقاعى الدلالي فى الأساليب المصرية القديمة و العربية بالترجمة التالية :جميزتك نباتك ، نباتك جميزتك (أيمن وزيرى في https://www.google.com/url?sa=t&rct=j&q=&esrc=s&source=web&cd=١&ved=٢ahUKEwjCyeGMzKThAhWozYUKHUlDDrAQFjAAegQIAxAC&url=http%٣A%٢F%٢Fwww.alarabiahconference.org%٢Fuploads%٢Fconference_research-١٤٦٢١٩٩٧١٠-١٥٠٣٤٧٢٠٨٤-٣٥٥٠.pdf&usg=AovVaw١Uz٩zvSGbJi—HGUIWvs_٥ ص ٢٠-٢١

- **الصيغة :** الجملة الخبرية اللفظ الطلبية المعنى.
- **التعليق:** إن هذه الجملة هى جملة فاتحة لإحدى التعاويذ الدينية من متون الأهرام و هى عبارة عن خطاب فى العالم السفلى (أو من العالم الاخر) لأحد الكائنات الثعبانية لحثه على الإبتعاد عن الأرض وأكل جيف الموتى ، و ليأكل من خشاش الأرض ، و هذه الفقرة من التعويذة بدأت بهذه الجملة الخبرية ، لا الطلبية الإنشائية ، و لكن كان تكرار الكلمات هنا بغرض تأكيد الخطاب الإنشائى الطلبى و تحقيق فاعليته ، و لقد كان أسلوب العكس و التبديل هنا يتسم بالطابع الثنائى الترادفى و ليس الطابع الثنائى التضادى من الناحية الدلالية ، ومن الناحية التركيبية النحوية كان البناء ذو طابع تقابلي و

لكنه ظل فاعلا دلاليا فى السياق ، لاسيما دلالته التوكيدية التى تعد من أهم سمات البنية التكرارية من هذا النسق(أيمن وزيرى ، ص.٢١)

nht=k npnt=k هى جملة إسمية مكونة من مبتدأ و خبر معناها " جميزتك نباتك " nht هى شجرة الجميز و عموما هى من الأشجار ذات الأوراق فى محل مبتدأ و k ضمير متصل للتعبير عن الملكية ، npnt وهى تعنى الحبوب أو ما تحويه الشونة من الحبوب ، كطعام(Erman&Grapow,١٩١٧,II,p.٢٤٩) و هى فى محل خبر ، وعن العلامة فهى كتبت خطا و فى الأصل هى الضمير المتصل للشخص الثانى المفرد وهو يعود على أحد الحيات كما ذكر من قبل ، ثم تكررت الجملة و لكن بتبديل الكلمات مكان بعضها البعض و إن كان هذا يضفى إضفاء إيقاعى شعري على المقطع إلا أنه لم يؤثر على الناحية الأجرومية حيث أن كلا الكلمتين أسماء ، فالتبديل غرضه الأساسي هو تأكيد المعنى بنوع من التكرار الإيقاعي.

●الغرض البلاغى :

كما تم الإشارة من قبل إن الأمر أو النهى بلفظ الخبر أبلغ من صريح الأمر و النهى لأنه يفيد بكأن المخاطب سورع إلى الإمتثال و الإنتهاء فهو يخبر عنه ، و التكرار هنا جاء بغرض التأكيد فى حماية الموتى المبرأين فى العالم الأخر.

(Erman ,١٩١٩ ,p.٤٢)

iri=i kAt iqr i(w) Tn mAA nfr

أنا أقوم بعمل ممتاز، سترى ذلك جيد(Erman ,١٩١٩ ,p.٤٢) .

أنا اعمل عملا ممتازا ، و أنتم سوف ترون جيدا.

●الصيغة : جملة خبرية اللفظ طلبية المعنى .

●التعليق: هذه الجملة قيلت من أحد النجارين الذين يعملون فى المقابر ، و تقال عندما يكون الشخص راض عن عمله و يثق فيه ، بل و يشوق من يخاطبه بأن ينتظر أن يرى منه عملا جميلا و جيدا و هذا ما أكده عامل اخر فى النصف الثانى من الجملة i(w) Tn mAA nfr و التى بمعنى سوف ترى جيدا ، و هو طلب بالإنتظار يراد به التفاؤل بالوقوع أى التفاؤل بإنتظار عملا ممتازا نتيجة ما طلبه صاحب المقبرة منهم

i=iri:فعل مساعد يليه فاعل ضمير متصل الشخص الاول المفرد ، kAt iqr(t.) صفة و موصوف i(w) Tn mAA nfr ، صيغة معبرة عن المستقبل .

●الغرض البلاغى: أسلوب خبرى اللفظ طلبى المعنى غرضه البلاغى **التفاؤل بالوقوع** و **الحرص على وقوع الأمر.**

(Junker,١٩٤٠,vol.VII,p.١٤٨)

ir irt=f ḫT Sw r nw wnn wDA Hna=f in ntr

-إن الذى يفعل شيء سيء ضد هذا ، سيحاكم أمام الإله.

- **الصيغة :** الجملة خبرية اللفظ و لكنها طلبية المعنى فى نفس الوقت.
- **التعليق :**جملة شرط بدأت بأداة الشرط ir تلاها فعل الشرط ثم جاء النصف الثانى و هو جواب الشرط يعبر عن النتيجة لهذا الفعل السيء بأنه سوف يحاكم أما الإله
- **الغرض البلاغى:**

الجملة شرطية ، خبرية اللفظ ، طلبية المعنى غرضها التحذير من فعل الشر و الأمر بفعل الخير حتى لا يعاقب من يفسد بالمحاكمة أمام الإله.

وقد يأتى الأمر بالمعنى مؤكدا للأمر بالصيغة ، كما فى قولة تعالى:"قل إن صلاتى و نسكى ومحياى و مماتى لله رب العالمين لاشريك له و بذلك أمرت و أنا أول المسلمين "الأنعام .....ففي قول أمرت ، تأكيد للأمر بمعنى اللفظ و قيل بأنه اكد من الصيغة ، لأنه صريح بمعنى الأمر و لا يحتمل غيره بدليل ثبوت الإيمان بالمتقدم ، و هذه الجمل دالة على طلب الفعل ، إلا أن الأمر فيها ليست من صيغة الأمر بل من دلالة الجملة الخبرية التى تضمنت معنى الأمر .

و كما قيل في اللغة العربية إنه لمن الأغراض المحسنة بأن ستعمال الخبر في موضع الطلب وذلك لحمل الشخص المخاطب على الشيء المذكور أبلغ حمل بألطف وجه، ولقد قيل بإن الأمر أو النهى بلفظ الخبر أبلغ من صريح الأمر و النهى ذلك لأنه يفيد بكأن المخاطب سورع إلى الإمتثال والإنتهاء فهو يخبر عنه.

و لم تكن اللغة المصرية القديمة ببعيدة عن التعبير في تراكيبها و أساليبها عن هذا الأسلوب الجميل والبليغ في الطلب كما في قصة الملك خوفو و السحرة أو ما يعرف ب" بردية وستكار" تلك القصة التى يلتمس في أسلوبها و الغرض منها روح قصص "ألف ليلة وليلة" فهي بمثابة سلسلة من القصص كانت تحكى للملك بعد ما طلب بأنه يريد تسلية نفسه و طرد الهموم عنها ، وفي الجزئية الأولى من هذه القصة و التى كانت خاصة بقصص السحرة التى سردها أولاد الملك فيلاحظ أن كلا من الأمير "خاف.رع" والأمير" بو.ف.رع " بدأ كلا منهم في تتابع بالوقوف في حضرة الملك "خوفو" و بدئا حديثهما بجملة خبرية اللفظ و طلبية المعنى و المعنى الطلبي هو بمثابة أمر للملك خوفو بأن يستمع إلى ما سيحكى إليه من قبل الأمير المتكلم ولكن الطلب بالإستماع كان بأسلوب خبري جميل و بليغ يحمل الملك للإستماع بطريقه لطيفة و بليغة تليق به كملك لمصر العليا و السفلى و صاحب الهرم الأكبركالتالي:

(نور الدين ،٢٠١١،صز٤٧٣)

aHa pw ir.n sA-nsw٢ ai=f-Ra r mdt Dd=f di=i sDm Hm=k biAyt xprt m rk it=k Nb-kA mAa-xrw

-عندئذ نهض الإبن الملكي" خفرع "لكي يتكلم و هو يقول ": أنا بصدد عمل معرفة لجلالتك ،عجيبة في عهد والدك السابق" نب -كا "صادق الصوت.,(Maspero,١٩١٥,p.٢٣)

عندئذ وقف الأمير sA-nsw "خفرع" كي يتكلم قائلا:" سوف أدع جلالتك تسمع عجيبة في عهد والدك السابق "نب- كا" صادق الصوت"

ثم جاء دور الأمير " بو.ف.رع " و الذى وقف أيضا لسرد قصته أمام والده الملك خوفو قائلا التالي:

(نور الدين ،٢٠١١، ص.٤٧٦)

aHa pw ir.n BAw=f-Ra r mdt Dd=f di=i sDm Hm=k biAyt xprt m rk it=k٤ nfr-wi mAa-xrw

-عندئذ نهض الإبن الملكي " باو -ف -رع "كي يتكلم وقال ":أنا بصدد عمل معرفة لجلالتك ،عجيبة في عهد والدك السابق" نب -كا "صادق الصوت,(Maspero,١٩١٥,p.٢٧) ".

عندئذ وقف " باو- ف- رع" كي يتكلم قائلا:سوف أدع جلالتك تسمع عجيبة حدثت في عهد والدك السابق "سنفرو" صادق الصوت.

و لقد ختم الأمير" بو.ف.رع " كلامه بذكر الفقرة التالية:

(نور الدين ،٤٧٨، ٢٠١١)

mk biAyt xprt m rk it=k nsw-bity٤ nfr-wi mAa-xrw

انظر !عجيبة حدثت في عهد والدك ملك مصر العليا و السفلى" سنفرو "صادق الصوت.

الصيغة : في الفقرة الأولى و الثانية بدا الكلام المباشر بجمل خبرية اللفظ و طلبية المعنى والكلام كان موجه للملك خوفو.

التعليق على الفقرات الثلاثة السابقة:

♦الفقرة الأولى و الثانية تتشابها في بداية كلام كل من المتكلمين المخاطبين للملك خوفو كلامهما بجمل خبرية اللفظ و لكنها طلبية المعنى تطلب في طياتها من الملك أن **يسمع** للأمير المتكلم بطريقة لطيفه لما سيحكيه أى " أسمع ! عجيبة حدثت في عهد والدك ملك مصر العليا و السفلى "سنفرو" صادق الصوت."

♦ أما في الفقرة الثالثة فلقد حذف الكاتب الجزئية المعبرة عن الكلام الخبرى اللفظ و الطلبى المعنى وهى di=i sDm Hm=k و التى معناها " سوف أدع جلالتك تسمع ..." ليكتب مكانها التعبير mk والذى ترجح الدراسة على أنه يشبه في اللغة العربية ما يطلق عليه إسم فعل الأمرو لعل الكاتب أراد في لفتة جميلة منه أن يقوم باستعراض مهاراته في اللغة بإحلال تعابير محل أخرى والتى ربما ذكرت بغرض أن تكسب التلاميذ مهارات و أساليب الكتابة المختلفة.

الغرض البلاغى : أسلوب خبري اللفظ طلبي المعنى غرضه حمل السامع بطريقة لطيفة للسماع بغرض التشويق مع لفت الإنتباه باحترام و توقير فالمتكلم الأمير أما السامع فهو جلالة الملك خوفو لذا توجب الإحترام و التوقير في طلب الإستماع.

و في قصة الملاح الناجى من الغرق فقرة تحمل في طياتها خبرا معبرا عن طلب عندما ظهر ذلك الكائن الخرافي الذي هو على شكل ثعبان وله رأس إنسان متحدثا إلى ذلك الناجى بادئا معه بسؤال وكرره أكثر من مرة ثم يعقب ذلك الثعبان بعد السؤال بجملة خبرية اللفظ لكنها طلبية المعنى و فيها تحذير من عاقبة جسيمة قد تلحق بذلك الناجى كما في المثال التالي:

(foster,١٩٨٨,p.١٠١)

Dd=f n=i n-m in Tw sp ٢ sn nDs n-m in tw ir wdf=k m Dd n=i in Tw r iw pn rdi=i rx=k Tw iw=k m ss xpr.ti m nty n mA.tw=f

-قال لي ":من أحضرك هنا؟من أحضرك هنا أيها الصغير؟ من أحضرك هنا ؟ و إذا تأخرت عن إجابتي عمن أحضرك إلى هذه الجزيرة جعلتك لا تجد نفسك إلا ترابا، و تصير كالذي لم يكن رأى ".

(حسن ،٢٠١٨،الجزء السابع عشر ،ص٦٩)

- و تكلم هو لي:" ماذا أحضرك؟ماذا أحضرك ؟ رجل صغير، ماذا أحضرك ؟ إذا تـأخرت في إخباري ماذا أحضرك إلى هذه الجزيرة ، سوف أتسبب أن تعرف نفسك، سوف تصبح رمادا وتصير كالذي لا يرى." (Foster,١٩٨٨,p.٩٤)

الصيغة : خبرية اللفظ طلبية المعنى.

التعليق: بدأ الثعبان مخاطبا الناجى بسؤال أعاده عليه ثلاثة مرات و لكن دون إجابة ولعل برر ذلك الرجل عدم جوابه فيما بعد بسبب خوفه الشديد الذى أفقده القدرة على أي شيء أى غالبا بعد هذا السؤال الذى كرر لم يجيب الناجى من الغرق و من ثم أراد الكاتب أن يعبر بأسلوب أقوى من الأسلوب الطلبي بصيغة الإستفهام و الذي جاء بأداته واضحه في السؤال وهي m-n و التى معناها من فجاء بأسلوب خبري يتضمن بداخله طلب شديد اللهجة و به تحذير و ياحبذا لو كانت القرينة اللفظية تحضر في هذا الموقف أي بدلا من أن نقرأها مكتوبة دون إدراك سماعها بصورته الحقيقية لكان ذلك أيسر في تذوق جمال وروعة الأسلوب البلاغي الذي أراد أن يبينه كاتب النص من تعبيره بالأسلوب الخبري معبرا عن الطلب و الذى يرى هنا أقوى من الأسلوب الطلبي الإستفهامي نفسه.

الغرض البلاغى: أسلوب خبري اللفظ طلبي المعنى غرضة البلاغى التحذير.

الخاتمة:

إن النظر إلى سياق النص عند دراسة أجرومية اللغة المصرية القديمة من الأهمية بمكانة و لقد ظهر ذلك من خلال الوريقات السالفة و ما جاء فيها من أمثلة فرض فيها سياق النص دلالات لبعض التراكيب و الصيغ فى التعبير عن جملة الأمر وكل ذلك لم يكن ليظهر لولا مهارة الكاتب و ثراء اللغة المصرية القديمة في التعبير عن مقاصد بلاغية جديرة بالتعمق في دراستها بعد أن استحوذت دراسة أجرومية اللغة المصرية القديمة على النصيب الأكبر طيلة العقود السابقة.

وعن موضوع البحث فإن المصرى القديم قد استخدم في سياق نصوصه التى كتبها تراكيب و صيغ معينه كانت دالة في السياق بالتعبير عن جملة الأمر و هذه التراكيب كالتالى:

١- إستخدام تراكيب و جمل غير فعلية في السياق معبرة عن جملة الأمر.

٢- إستخدام صيغة الحال فى السياق معبرة عن جملة الأمر.

٣- إستخدام صيغة متمم المصدر في السياق في التعبير عن جملة الأمر.
٤- إستخدام صيغة إسم الفاعل فى السياق فى التعبير عن جملة الأمر.
٥- إستخدام الجملة الخبرية اللفظ في السياق فى التعبير عن الجملة طلبية المعنى أو جملة الأمر.

المراجع

أولا : المراجع العربية

● الرشود ، حصه بنت زيد ،(٢٠١٧) ، *مصطلح الإضمار عند سيبويه* ، مجلة جامعة أم القرى لعلوم اللغات و ادابها ، العدد الثامن عشر.

● الأوسي ،قيس إسماعيل (١٩٨٨)، *أساليب الطلب عند النحويين و البلاغيين* ،المكتبة الوطنية ، بغداد .

● حسن ،سليم ،**(٢٠١٨)** ، *موسوعة مصر القديمة* ، الجزء السابع عشر ، (الأدب المصري القديم :في القصةو الحكم و الأمثال و التأملات و الرسائل الأدبية)، مؤسسة هنداوى، المملكة المتحدة ،.

● عيسى ،هبة رجب أبو بكر (٢٠١٣)، *صيغ و أساليب التحذير في النصوص المصرية القديمة حتى نهاية الدولة الحديثة* ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الإسكندرية ، كلية الاداب ،جمهورية مصر العربية.

● **غومازى ،خالصة** ،(٢٠١٣) ، *ترجمة المفعول المطلق فى القران الكريم إلى الفرنسية عند جاك بيرك و صلاح الدين كشريد و مجمع الملك فهد* –نماذج مختارة- رسالة ماجستير ، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ، جامعة قسطنطينية كلية الاداب و اللغات ، قسم الترجمة ، مدرسة الدكتوراة ،.

● **كمال ،محرم** ،(١٩٩٨)، *الحكم و الأمثال و النصائح عند المصريين القدماء* ، الطبعة الثانية ، الهيئة المصرية العامة للكتاب .

● **نمر ،سمير محمد عزيز** ، (٢٠٠٤) *اسم الفاعل في القران الكريم* ، دراسة صرفية نحوية دلالية في ضوء المنهج الوصفي ، رسالة ماجستير ، جامعة النجاح الوطنية ،نابلس ، فلسطين ،.

● **نور الدين ،عبد الحليم (٢٠٠٧)** ،*اللغة المصرية القديمة (العصر الوسيط)* ، الطبعة السابعة، القاهرة.

ثانيا : المراجع الأجنبية

●Allen , J.,P.,(٢٠٠٥),*Writing from the Ancient world* ,The Egyptian pyramid texts) , The United states of America, society of biblical literature.

● Edel ,E.,(١٩٦٤)*Altaegyptische Gramatik*,Italy,Roma.

●Erman,A.,(١٩١٩) *Reden,Rufe Und Lieder Auf Grٮberbildern Des Alten Reiches*,Berlin ,Verlag Der Akademie Der Wissenschaften.

●Erman , A & Grapow, H.,(١٩٧١) *Wörterbuch der Aegptischen Sprache* , I-V, Berlin.

● Foster, J.L.,(١٩٨٨) *The shipwrecked sailor*: prose or verse ?(postponing clauses and tense-neutral clauses)studien zur Altägyptischen kultur , Band ١٥, Helmut Buske Verlag Hamburg , Germany.
●Gardiner , A. ,(١٩٥٧) *Egyptian Grammar* , third edition , revised , Griffith Institute ,Oxford ,London.
●Gardiner,A.H.,(١٩٦٩) *The admonitions of an Egyptian sage from a hieratic papyrus in Leiden* , (pap. Leiden ٣٤٤ recto),Georg olms verlag,Hildesheim.
●Junge ,F.,(٢٠٠٣) *Die Lehre Ptahhoteps und die tugenden der ägyptischen* welt , schweiz , universitätsverlag freiburg .
●Junker,H.,(١٩٤٠) *Giza*,Leipzig,Germany:
● Lichtheim , M.,(١٩٧٣) *Ancient Egyptian Literature A Book of Readings*, Vol. I *:* The Old and Middle Kingdoms, Berkeley , Los Angeles, London.
●Maspero,G. ,(١٩١٥) *Popular stories of Ancient Egypt* , translated by Johns , S.C.H.W., front the fourth French edition , London , H.Grevel of Co.
● Mercer , S.A.B.,(١٩٥٢) *The pyramid texts in Translation and commentary* ,I-IV, Longmans ,Green and Co ,London.
● Newberry , P. E. & Griffith , F. L.,(١٨٩٣) *Beni Hasen* , in Archaeological survey of Egypt ,Vol I , London , (Egypt Exploration fund).
●Rosell , P. M .(٢٠١٣) *Las Admoniciones de Ipuwer* ، PhD , univeridad Nacional DE LA PLATA , Argentine .
● Sethe,K.,(١٩٠٨-١٩١٠) *Die altägyptischen Pyramidentexte* ,I-II ,Leipzig.
●Sethe, K.,(١٩٣٥-١٩٣٦) *Übersetzung und kommentar zu den altägyptischen Pyramidentexten*,I- IV,Glückstadt.
●.....,(١٩٣٣) *Urkunden des Alten Reiches*,vol.I, Leipzig ,
●.....,(١٩٣٣) *Urkunden des Alten Reiches*،vol.I, Leipzig , J.C.Hinrichs'sche Buchhandlung , Germany.
●Zaba , Z., *Les Maximes de Ptahhotep*, Praha ,Czeck Republic.

ثالثا :مواقع الإنترنت

●
https://www.google.com/url?sa=t&rct=j&q=&esrc=s&source=web&cd=١&ved=٢ahUKEwjCyeGMzKThAhWozYUKHUlDDrAQFjAAegQIAxAC&url=http%٣A%٢F%٢Fwww.alarabiahconference.org%٢Fuploads%٢Fconference_research-١٤٦٢١٩٩٧١٠-١٥٠٣٤٧٢٠٨٤-

٣٥٥٠.pdf&usg=AovVaw١Uz٩zvSGbJi—HGUIWvs_٥ ص ٢٠-٢١

●https://www.scribd.com/doc/١٠٤٦٧٠٢٥٣/Las-Maximas-de-Ptahhotep

●https://mjn.host.cs.st-andrews.ac.uk/egyptian/texts/corpus/pdf/Peasant.pdf p. ٢.

Context and its impact on The ancient Egyptian texts (Example: Some formulas used in the context express the Imperative sentence) (In the Old and Middle Egyptian)

Ali Ahmed Ali Salama
Safaga and northern Red sea zone antiquities Director
Egyptology Department
Faculty of Archaeology-Luxor university- Egypt
elbogdady_ali٢@yahoo.com

Abstract:

Adopting sentences from context in the ancient Egyptian texts to study their grammar loses much of the understanding of the full meanings of the texts, and also loses standing on the rhetorical intentions that the ancient Egyptian writer wanted to express in his texts. The extent to which the writer was able to adapt his language to express formulas and rhetorical methods that show the strength of the ancient Egyptian language and the abundance of the meanings of its words and structures in creating rhetorical purposes. It is time to shed light on it with independent studies ,The study of the rhetoric of the ancient Egyptian language still needs many studies, and this will not be achieved unless we study the texts syntax taking into account the context in which they are mentioned and this will not be achieved unless we study the grammar of the texts under cover of the context in which they were mentioned. Perhaps and hopefully the field of rhetoric will have more

studies that show us the creativity of the ancient Egyptian in his pioneering language of its time.

Key words:
١- Context ٢-Non-verbal Imperative form ٣- Complementary infinitive ٤- Old perfective ٥- Informative in form but Imperative in meaning